

اسم المقرر: أسس الخدمة الاجتماعية
المحاضرة الأولى

التطور التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية ظهرت استجابة لظروف اجتماعية سادت المجتمع الأمريكي .

المتغيرات التي صاحبت نشأة الخدمة الاجتماعية في الخارج:

- ١- الثورة الصناعية.
- ٢- المشكلات المرتبطة بالنمو الحضري.
- ٣- الثورات والحروب في أوروبا وفرنسا.
- ٤- التحول من نظام الإقطاع إلى النظام الرأسمالي.
- ٥- تأثر التشريعات بالأفكار الاشتراكية.
- ٦- فشل التشريعات في مواجهة مشكلات المجتمع الأمريكي.
- ٧- الاستفادة من العلوم الإنسانية.

التطور التاريخي لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي: ٤ مراحل

المرحلة الأولى : مرحلة التطوع وإنشاء المؤسسات الاجتماعية.

وتتسم هذه المرحلة بالسّمات التالية:

- ١- انتشار الأفكار الإنسانية والاجتماعية التي جاءت بها الثورة الفرنسية مثل العدالة والمساواة والحرية والإخاء.
- ٢ - ظهور العلوم الإنسانية.
- ٣- بداية حركة تنظيم الإحسان.

المرحلة الثانية : ظهور طرق مهنة الخدمة الاجتماعية (١٩١٧-١٩٤٦) .

١٩١٧ : ماري ريتشموند وكتابها التشخيص الاجتماعي الذي أوضح معالم طريقة خدمة الفرد.

١٩٣٣ : تم وضع أول تعريف لخدمة الجماعة والاعتراف بها عام ١٩٣٥ خلال المؤتمر القومي

للخدمة الاجتماعية.

١٩٣٧ : ظهور قانون الضمان الاجتماعي .

١٩٤٦ : الاعتراف بطريقة تنظيم المجتمع في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية .

١٩٤٨ : تعريف للخدمة الاجتماعية تناول طرقها الثلاثة وهو **تعريف هيربرت ستروب** وهو أنها

فن توصيل الموارد المختلفة إلى الفرد والجماعة والمجتمع لإشباع حاجاتهم عن طريق استخدام طريقة علمية لمساعدة الناس على مساعدة أنفسهم .

وفي نهاية الخمسينات أصبحت الخدمة الاجتماعية توصف بأنها وسيلة لحماية المجتمع .

اهداف الخدمة الاجتماعية يضم ثلاث طرق أو مناهج أساسية في الممارسة وهي خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع .

المرحلة الثالثة : ظهور الطرق المساعدة في الخدمة الاجتماعية خلال الستينات والسبعينات .

- خلال الستينات ظهرت العديد من المشروعات القومية للرعاية الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية تهدف إلى النهوض بالمناطق الفقيرة .

- كما ظهرت طريقة البحث والإدارة في الخدمة .

- طريقة الإدارة في الخدمة الاجتماعية :

طريقة تهدف إلى إدارة هذه المؤسسات بشكل علمي .

المرحلة الرابعة : المرحلة الحالية لمهنة الخدمة الاجتماعية وتبدأ من الثمانينات إلى وقتنا الحالي .

تتميز هذه المرحلة باستخدام الأسلوب العلمي المنظم .

وتتميز هذه المرحلة باتجاهات يمكن تحديدها فيما يلي :

١- التركيز على التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به .

٢- الاهتمام بدراسة المجتمعات من حيث تركيبها العضوي ومن حيث حاجاتها .

٣- مراجعة الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين .

٤- أصبحت حقوق المواطنين حقوقاً مقررّة على المستوى الدولي والمحلي .

٥- الاهتمام بإصدار دوريات علمية .

٦- ازدياد الاهتمام بإعداد الأخصائيين .

نشأة وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية في مصر: ٣ مراحل

نشأت في مصر نتيجة لاحتياج المجتمع المصري لها من ناحية وجهود الشباب المثقف .

المرحلة الأولى: مرحلة النشاط التطوعي (قبل عام ١٩٣٥).

- نشأت مجلة الرواد بمدينة القاهرة عام ١٩٣٠.

- كما فكر بعض المصلحين في عام ١٩٣٢ في تكوين جماعة لدراسة النواحي الاجتماعية و

كان من نتيجة تلك الدراسة إنشاء نادي لأبناء الشعب ليكون بيئة صالحة يمارس فيها

الشباب أنشطة تعود عليهم بالنفع.

المرحلة الثانية: بداية الاهتمام بتعليم الخدمة الاجتماعية (١٩٣٥-١٩٦٨).

في هذه المرحلة بدأت جهود الجالية اليونانية في عام ١٩٣٥ بإنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية

بمدينة الإسكندرية .

المرحلة الثالثة (الحالية) الاهتمام بالدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية (١٩٦٨ حتى الآن).

تخريج متخصصين على مستوى الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه والاهتمام بعقد

المؤتمرات العلمية.

الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية:

هناك عديد من الأسباب والعوامل التاريخية التي أحاطت بظهور وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية

بالمملكة العربية السعودية ترتبط بثلاثة أبعاد أساسية هي:

البعد الأول: يتعلق بالمجتمع السعودي في مرحلة التحول الاجتماعي:

حيث شهد المجتمع السعودي نموا اقتصاديا كبيرا صاحبه تغير حضاري وتحول اجتماعي.

البعد الثاني: بعض الحقائق والمعطيات الموجهة للرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي:

شهد المجتمع السعودي تغيرا في أنماط الحياة من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة مما اقتضى من الدولة أن

تحل محل الأسرة الممتدة .

البعد الثالث: اتجاهات خطط التنمية نحو برامج الرعاية الاجتماعية بالمملكة:

سعت المملكة إلى التوسع في فرص التعليم المجاني والاهتمام بالتدريب في مجالات عديدة مما كان

دافعا من الدوافع لاهتمام المملكة بالخدمة الاجتماعية .

خصائص الاهتمام بتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في المملكة:

يلاحظ على ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وتعليمها بالمملكة ما يلي:

- ١- أن بدء انتقال مهنة الخدمة الاجتماعية إلى السعودية كان من مصر عن طريق الاستعانة ببعض الأخصائيين الاجتماعيين المصريين للعمل في وزارة المعارف للإشراف على إدارة التربية والنشاط الاجتماعي.
- ٢- في إطار سعودة الوظائف تم الاستغناء عن أغلب الأخصائيين الاجتماعيين من غير السعوديين ليحل محلهم المواطنون من الأخصائيين الاجتماعيين.
- ٣- تعدد صور إعداد الأخصائي الاجتماعي سواء من خلال شعبة تابعة لأحد الأقسام العلمية أو أحد الأقسام المستقلة، أو كلية لإعداد الأخصائيين.
- ٤- اهتمام المملكة بإرسال البعثات من أبناء المجتمع لدراسة الماجستير والدكتوراه في بعض الدول الأجنبية إلى جانب الاهتمام بالدراسات العليا في بعض الشعب أو الأقسام.
- ٥- الاهتمام بعقد المؤتمرات العلمية المحلية أو المشاركة في المؤتمرات الدولية والعالمية للخدمة الاجتماعية.
- ٦- الاستعانة بالأكاديميين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الدول العربية خاصة مصر إلى جانب الوطنيين للمشاركة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين وفق أحدث المناهج العالمية للإعداد المهني في إطار الخدمة الاجتماعية وبما يتمشى مع واقع المجتمع السعودي.

المحاضرة الثانية

تعريف الخدمة الاجتماعية :

من الصعوبة وضع تعريف شامل ودقيق للخدمة الاجتماعية. يرجع إلى حداثة الخدمة

الاجتماعية وإلى تعدد المفاهيم التي ظهرت بهذا الشأن.

شروط التعريف الجيد:

يمكن إيجاز مجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها في التعريف الجيد:

- ١- أن يكون التعريف قصيرا.

- ٢- استخدام الكلمات السهلة .
- ٣- سلامة التركيب من الناحية اللغوية .
- ٤- الاهتمام بالمحتوى .

التعريفات الأجنبية:

تعريف هنسون (١٩٢٥): يعرف هنسون الخدمة الاجتماعية بأنها نوع من الخدمة التي تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو جماعة الأسرة التي تعاني من مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة

تعريف ماكس سييبورين (١٩٧٥) :

الخدمة الاجتماعية طريقة مؤسسية لمساعدة الناس على تفادي المشكلات الاجتماعية، وتعمل على علاج المشكلات الاجتماعية من خلال تقوية وظائفهم الاجتماعية وتمارس من خلال مؤسسات لتقديم الخدمات الإنسانية، وهي فن تكتيكي وعملي تقوم بتقديم مهام يحتاج إليها المجتمع .

تعريف الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين (١٩٥٦) :

مهنة تخصصت في تيسير وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية.... ويعتبر الأخصائي الاجتماعي مسئولاً بالدرجة الأولى عن الإدراك الواعي للظروف الاجتماعية

التعريفات العربية:

تعريف أحمد كمال أحمد (١٩٧٦):

طريقة علمية لمساعدة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفرادها.

تعريف عبد المنعم شوقي:

نظام اجتماعي مرن يشترك بطرقه الأساسية مع بعض النظم الأخرى... .

تعريف محمد شمس الدين أحمد :

الخدمة الاجتماعية علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد صعوبة في التكيف ويحتاج إلى هذه المساعدة، كما أنها المساعدة التي يعطيها من هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتى لا يصبحوا في حالة سؤ تكيف وذلك بواسطة الأخصائي الاجتماعي في مؤسسة اجتماعية لتنمية القيمة والرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات .

تعريف أحمد السنهوري:

الخدمة الاجتماعية قوة محرّكة تعمل بأسلوب متكامل يهتم بالفرد باعتباره الخلية أو النواة لهذا المجتمع كما يهتم بوحدة المجتمع في شكل الجماعات التي ينظمها المجتمع... .

مبررات الاتفاق حول توحيد تعريف الخدمة الاجتماعية:

١- كيف نختلف كمتخصصين في تحديد مفهوم الخدمة الاجتماعية إلى الآن ونحاول أن نقدمها كمهنة متميزة .

٢- كيف نسعى إلى صياغة نماذج جديدة في الممارسة ومازلنا مختلفين حول المفهوم.

٣- أفرزت الممارسة اتجاهات حديثة لممارسة الخدمة الاجتماعية وما زال الجدل قائمًا حول المفهوم.

٤- الرصيد الهائل المتراكم والذي أعده أساتذتنا والرواد الأوائل يسمح بتحديد مهنة وتفرقتها عن غيرها من سائر المهن العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية.

٥- ينبغي أن نقفل الباب وراء هذا الجدل الثائر وليكن بتحديد المقصود بالخدمة الاجتماعية من خلال خصائصها على أن تعتبر المحاولات السابقة الآن إحدى المراحل التطورية في حياة الخدمة الاجتماعية .

خصائص الخدمة الاجتماعية : ٩ خصائص

١- الخدمة الاجتماعية مهنة. ويشير مصطلح مهنة إلى أنها ذات نشاط متخصص يعتمد على مجموعة من المقومات .

٢- للخدمة الاجتماعية ثلاث طرق أساسية (خدمة الفرد - خدمة الجماعة - تنظيم المجتمع) كما أن لها طرق مساعدة (التخطيط الاجتماعي - الإدارة الاجتماعية - البحث) .

٣- لكل طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية مجموعة من الأساليب الفنية تستخدمها لإحداث التغيير المطلوب.

٤- تهدف الخدمة الاجتماعية إلى إحداث تغييرات مرغوبة في الأنساق التي تتعامل معها .

٥- تمارس الخدمة الاجتماعية من خلال مؤسسات عديدة بعضها أولية (حيث تكون الخدمة

الاجتماعية هي الأساس في تقديم الخدمات) وبعضها ثانوية (حيث تهتم الخدمة

الاجتماعية بمساعدة مهن أخرى لتحقيق أهدافها).

٦- تعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات عديدة

٧- يقوم بممارسة هذه المهنة أخصائيو اجتماعيون .

٨- مهنة متطورة .

٩- معترف بها مجتمعيًا في صورة:

أ- اطراد إنشاء معاهد وكليات إعداد الأخصائيين.

ب- دورها الإيجابي في التدخل في شتى المجالات.

ج- تواجدها في جميع مؤسسات المجتمع بجميع صورها الأولية والثانوية.

د- تعاونها مع مختلف المهن في المجالات المختلفة.

المحاضرة الثالثة

فلسفة الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الأخرى .

فلسفة الخدمة الاجتماعية تركز على الحقائق التي تعزز تحقيق الذات للفرد والأسرة والجماعات والمجتمعات .

أهم مكونات فلسفة الخدمة الاجتماعية: ٤ مكونات

١- مفهوم النسبية:

والذي يعتبر مفتاحاً لفهم طبيعة الإنسان.

٢- قيم الخدمة الاجتماعية ارتباطا بمفهوم النسبية:

فالخدمة الاجتماعية تعمل من أجل الدفاع عن القيم التالية:

- احترام الإنسان وكرامته ،و تقبل الاختلافات.

- إشباع الاحتياجات الإنسانية.

- الحرية.

- حق تقرير المصير .

- المشاركة الاجتماعية.

- أهمية العمل واستثمار وقت الفراغ.

٣- النظريات الإنسانية الأساسية والتي تتناول الإنسان من كافة جوانبه .

٤- البرمجية التي تحكم الجانب المهاري والقدرات بواسطة فعالية نتائجها.

فلسفة الخدمة الاجتماعية:

يرى البعض أن الفلسفة هي مجموعة من الحقائق . لذلك فإن فلسفة الخدمة الاجتماعية هي

مجموعة الحقائق التي تعتمد عليها المهنة ويمكن أن نوردتها فيما يلي:

١- الأفراد مختلفون في قدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم .

٢- عملاء الخدمة الاجتماعية هم مصدر التغيير .

٣- تؤمن الخدمة الاجتماعية أن علاج المشكلات يعتمد على جانبين ذاتي وبيئي.

٤- الإيمان بكرامة الإنسان وأن كرامة الإنسان أهم من مساعدته .

٥- الخدمة الاجتماعية معروضة لا مفروضة باستثناء بعض الحالات(التخلف العقلي - المرضى

النفسيون - المهملون - المضادون للمجتمع).

العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى:

العلوم النفسية .

استفادت من النظريات النفسية في فهم سلوك الإنسان .

علم الاجتماع .

فهم نسق العمل و فهم المجتمع .

- العلوم السياسية .
- الأنثروبولوجيا .
- حيث تهتم بالإنسان بوصفه عضوا في المجتمع .
- علم الاقتصاد .
- العلوم الصحية والطبية .
- التشريعات: التشريعات عبارة عن قيود يلتزم بها الأفراد والمجتمع لحمايتهم من التفكك وهي نوعان: تشريعات دينية وتشريعات وضعية.
- علم الإحصاء .
- علوم الكمبيوتر ونظم المعلومات .

المحاضرة الرابعة

عناصر مهنة الخدمة الاجتماعية:

عناصر الخدمة الاجتماعية أربعة هي:

- ١- العميل.
- ٢- الأخصائي الاجتماعي.
- ٣- الخدمة ذاتها.
- ٤- المؤسسة ذاتها.

أولا : العميل:

يعتبر العميل هو محور الخدمة. وقد يكون فردا أو جماعة أو مجتمعا سويا كان أو غير سوي.

ثانيا الأخصائي الاجتماعي:

- الأخصائي الاجتماعي هو المتخصص المهني الذي يقوم بالخدمة الاجتماعية.
- ويهدف التخصص في هذه المهنة إلى تزويد الأخصائي بالمميزات المهنية التالية:
- ١- أن يزود بالمعلومات الكافية عن الأفراد والجماعات والمجتمعات التي يعمل معها.

٢- أن يزود بالمهارات للعمل الاجتماعي .

٣- أن يزود بمجموعة من الخبرات المتصلة بطبيعة النشاط الذي يمارسه مع العملاء .

٤- أن يزود بالاتجاهات الشخصية الصالحة للعمل مع الناس .

واكتساب هذه الصفات المهنية تستمد أساسا من ثلاث قوى رئيسية هي: الدراسة النظرية

والتدريب الميداني والممارسة الفعلية بعد التخرج في مراكز التعليم المختلفة.

ثالثا الخدمة:

يقصد بالخدمة الخطوات المهنية التي تتم أثناء تقديم مساعدات موجهة للأفراد أو الجماعات أو المجتمعات.

رابعا المؤسسة الاجتماعية:

تعتبر المؤسسة هي الميدان الذي تمارس فيه الخدمة .

و لا تهدف المؤسسة الاجتماعية لتحقيق كسب مادي حيث إنها تعتمد في وجودها ودعم كيانها إلى إمكانيات الدولة والأهالي.

مبادئ الخدمة الاجتماعية: ٦ مبادئ

أهم مبادئ الخدمة الاجتماعية هي:

١- المساعدات الذاتية:

وجد أن تقديم المساعدة لذوي الحاجة دون أي جهد منهم كان في معظم الأحيان من العوامل

التي أدت إلى استمرار المشاكل. وعلى ذلك أصبحت النظرة إلى العميل تتمثل في أنه

عنصر أساسي من عناصر التغيير مما يتطلب مشاركته .

٢- التقبل:

يقتضي هذا المبدأ من الأخصائي الاجتماعي أن يتقبل العميل كما هو وليس على الصورة التي

يجب أن يكون عليها .

٣- حق تقرير المصير:

يقوم هذا المبدأ على ان العميل هو من يقرر ولا تفرض عليه قرارات من الاخصائي .

٤- المشاركة :

ويعني أن الأخصائي الاجتماعي لا يحل مشاكل الأفراد بقدر ما يساعدهم على تفهم مشاكلهم فالعميل لابد أن يسهم بدور فعال في الخدمة ويتحمل النصيب الأكبر في المسؤولية ولا يلقي العبء الأكبر على الأخصائي.

٥- السرية :

التزام الأخصائي بمبدأ السرية يتطلب منه حفظ ما يحصل عليه من بيانات ومعلومات خاصة بالعميل في طي الكتمان فلا يسمح لنفسه بإذاعتها أو لا يسمح لأحد بالاطلاع عليها.

٦- العلاقة المهنية:

تنشأ بين الأخصائي الاجتماعي وبين وحدات الخدمة التي يتعامل معها علاقات تتصل بالعمل سميت في الخدمة الاجتماعية بالعلاقة المهنية. وتتميز العلاقة المهنية عن العلاقة الشخصية في:

- ١- العلاقة المهنية وسيلة لغاية محددة هي مساعدة العميل وعلاج وا يعترضه من مواقف صعبة بينما العلاقة الشخصية تعتبر غاية في ذاتها تشبع حاجات اجتماعية لدى الفرد.
- ٢- العلاقة المهنية موقوتة بوقت معين وتنتهي بانتهاء تقديم الخدمة باعتبارها الأصل في قيام هذه العلاقة بينما العلاقة الشخصية لا تنتهي بتاريخ معين وقد تدوم بدوام أطرافها وقد تستمر طوال الحياة.
- ٣- تتسم العلاقة المهنية بالموضوعية لارتباطها بحقائق ومهارات أكثر من ارتباطها بمشاعر ذاتية، بخلاف العلاقة الشخصية التي تكون فيها الاعتبارات الذاتية ركنا مهما من أركان العلاقة الشخصية.
- ٤- لا تتأثر العلاقة المهنية بمظاهر السلوك التي تصدر عن العميل خلال عملية الاحتكاك والتفاعل بين الأخصائي الاجتماعي والعميل لأن هذه المظاهر السلوكية في كثير من الأحيان تصدر تعبيرا عن الصعاب التي تعترض العميل أكثر منها موجهة نحو الأخصائي، بعكس العلاقة الشخصية التي كثيرا ما تتأثر بمظاهر السلوك التي يوجهها أحد أطراف هذه العلاقة نحو الطرف الآخر.

المحاضرة الخامسة
المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية

المهنة : هي امتهان فرد أو أفراد لأداء نشاط معين لا يمارسه إلا من يملكون مهارات خاصة .

بعض محاولات تحديد المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية:

محاولة (إبراهيم فلكنسندر) ١٩١٥

محاولة (أرنست جرينوود) ١٩٥٧

محاولة (اتزيوني) ١٩٦٤

محاولة عبد الحلیم رضا ١٩٨٨ .

محاولة علي الدين السيد ١٩٩٦ .

- المقومات المهنية للخدمة الاجتماعية : ٧ مقومات

١- أهداف اجتماعية تسعى المهنة لتحقيقها .

٢- القاعدة العلمية .

٣- المهارات والقدرة على التطبيق .

٤- القيم والمعايير الأخلاقية .

٥- إعداد المشتغلين بالمهنة .

٦- مؤسسات الممارسة .

٧- الاعتراف المجتمعي والمكانة الاجتماعية للمهنة .

اولا : أهداف اجتماعية تسعى المهنة لتحقيقها:

يمكن القول أن الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية

ثانياً : القاعدة العلمية:

يقصد بالقاعدة العلمية ألوان المعرفة النظرية التي تبني عليها الممارسة المهنية أو الأساس العلمي

الموضوعي لممارسة الخدمة الاجتماعية .

وتتمثل المصادر الرئيسية للقاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية في المصادر التالية :

- ١- قاعدة علمية توفيقية مستقاة من علوم أخرى صالحة للاستخدام .
- ٢- قاعدة علمية خاصة بالخدمة الاجتماعية .
- ٣- معلومات ناجمة من خبرات ميدانية ، وهي أضعف حلقات القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية.

ثالثاً : المهارات والقدرة على التطبيق :

تعرف المهارة على أنها قدرة الأخصائي على التأثير لتعديل سلوك أو مساعدة الأفراد في المواقف الصعبة . أو أنها القدرة على استخدام المعلومات بفاعلية والتنفيذ والإنجاز بسهولة ويسر .

ومما يساعد على اكتساب المهارات المهنية:

- ١- الممارسة والتكرار .
- ٢- الفهم وإدراك العلاقات والنتائج .
- ٣- التوجيه .
- ٤- القدوة الحسنة .
- ٥- التشجيع .

رابعاً : القيم والمعايير الأخلاقية :

هناك أربع قيم يشترك فيها الأخصائيون الاجتماعيون وترتبط بوظيفة الخدمة الاجتماعية .

٥- إعداد المشتغلين بالمهنة:

تتضمن عملية الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية المحاور التالية: ٣ محاور

١- الاستعداد المهني والشخصي:

من خلال إجراء الاختبارات الشخصية والمقابلات قبل الالتحاق للتحقق من توفر الخصائص الشخصية.

٢- التعليم النظري:

ينقسم إلى مجموعتين من المواد هي: مجموعة المواد المهنية .
مجموعة المواد التأسيسية .

٣- التدريب الميداني:

سادسا : مؤسسات الممارسة :

تعرف المؤسسة الاجتماعية بأنها بناء من الأفراد المتفاعلين معا لتحقيق أهداف مشتركة.

ومن أهم خصائص المؤسسات الاجتماعية التي تمارس من خلالها الخدمة الاجتماعية:

١- أن لها هدفا أو مهمة أساسية هي إنتاج خدمات.

٢- لها جهاز إداري متكامل.

سابعا : الاعتراف المجتمعي والمكانة الاجتماعية للمهنة:

ويعني الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية الإيمان الكامل بضرورة ممارسة هذه المهنة في المجتمع .

ومن أهم سمات ومؤشرات هذا الاعتراف المجتمعي:

١- زيادة الاهتمام بإنشاء المزيد من كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين.

٢- الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين في كافة الهيئات الحكومية والأهلية العاملة في مختلف مجالات الرعاية الاجتماعية كأحد أعضاء فريق العمل في تلك الهيئات لتحقيق أهدافها، وزيادة الاحتياج للممارس المهني في الخدمة الاجتماعية في شتى المجالات.

٣- ظهور التنظيمات الرسمية التي تضم الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية.

٤- عقد المؤتمرات والندوات العلمية الخاصة بالمهنة.

٥- تجريم المجتمع وتأكيد على عدم شرعية ممارسة المهنة لغير المتخصصين فيها على أن تقتصر ممارسة المهنة على خريجي المعاهد والكليات المعترف بها لإعداد خريجي الخدمة الاجتماعية.

المحاضرة السادسة

خدمة الفرد

مفهوم طريقة خدمة الفرد:

خدمة الفرد طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تستخدم لمساعدة الفرد بقصد إحداث التوافق بينه وبين بيئته الاجتماعية.

خصائص خدمة الفرد:

- عملية تتطلب مجموعة من الإجراءات مسلسلة تبدأ منذ استقبال العميل ثم الدراسة والتشخيص والتدخل المهني.
- تسعى إلى تحقيق أهداف وقائية علاجية وتنموية .
- لخدمة الفرد مجموعة من القيم الإنسانية أهمها قيمة الإنسان.
- تمارس بواسطة أخصائيين مدربين لديهم الاستعداد لتقديم عملية المساعدة للأفراد وأسراهم.
- طبيعة المؤسسة وفلسفتها هي التي تحدد اتجاه ونوعية المساعدة للعملاء ومن ثم هناك مستويات للمساعدة تختلف من مؤسسة لأخرى.

أهداف طريقة خدمة الفرد:

الهدف العام:

يتمثل في مساعدة الأفراد على التغلب على العقبات والمشكلات التي تواجههم من خلال تنمية قدراتهم كي يتمكنوا من أداء مسؤولياتهم ومن ثم يتحقق لهم أكبر قدر من السعادة والرضا.

الأهداف الفرعية:

هناك خمسة مستويات من خلالها تتحقق الأهداف الوقائية والعلاجية والإيمائية لطريقة خدمة الفرد، هي:

- ١- المستوى المثالي: إحداث تعديل كلي في شخصية العميل وظروفه البيئية.
- ٢- المستوى الواقعي: تعديل نسبي في كل من شخصية العميل وظروفه البيئية.
- ٣- العلاج الذاتي: تعديل كلي أو نسبي في شخصية العميل أكثر من الظروف البيئية.
- ٤- العلاج البيئي: تعديل كلي أو نسبي للظروف البيئية أكثر من التعديل في شخصية العميل.
- ٥- تجميد الموقف: وهو مستوى سلبي ونلجأ إليه في بعض الحالات لتجنب المزيد من التدهور.

عناصر خدمة الفرد:

١- العميل:

يطلق لفظ العميل على المتقدم لطلب المساعدة سواء كان فردا أو أسرة.

٢- الموقف الإشكالي (المشكلة):

هي موقف متأزم يواجهه الفرد ويعجز بقدراته الذاتية عن مواجهته .

يمكن تصنيف هذه المشكلات إلى :

- عوامل ذاتية تشمل العوامل الوراثية والعقلية والجسمية.

- الظروف والعوامل البيئية .

٣- الأخصائي الاجتماعي:

أخصائي خدمة الفرد هو الممارس المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية.

٤- المؤسسة:

هي الهيئة أو المنظمة التي وجدت في المجتمع تعبيرا عن حاجات أفرادها. وتصنف المؤسسات إلى

مؤسسات أولية متخصصة أساسا لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية مثل مكاتب الضمان

الاجتماعي و مؤسسات ثانوية وهي تلك المؤسسات التي لم تنشأ خصيصا لممارسة المهنة

ولكن ممارسة الخدمة الاجتماعية بها تعد جانبا من نشاطها مثل المدارس والمستشفيات

والمصانع وغيرها.

٥- عملية المساعدة:

تشمل عملية المساعدة مجموعة من الخطوات المتتابعة التي يقوم بها أخصائي خدمة الفرد مع

العملاء .

مبادئ طريقة خدمة الفرد: ٤ مبادئ

١- مبدأ التقبل:

يعرف التقبل بأنه إظهار مشاعر الود والارتياح إلى ملاقاته العميل.

٢- مبدأ السرية:

السرية هي صيانة مقصودة لأسرار العملاء وتجنب إذاعتها وانتشارها بين عامة الناس.

٣- مبدأ حق تقرير المصير :

ويعني منح العميل ذو الأهلية حق التصرف الحر في شؤونه داخل نطاق المؤسسة وخارجها ولكن يستثنى من تطبيق هذا المبدأ بعض الفئات التي تعجز عن اتخاذ القرار المناسب مثل المرضى العقليين وضعاف العقول والأطفال عديمي الأهلية والأطفال صغار السن والأحداث المنحرفين وحالات الإدمان الشديد.

٤- مبدأ العلاقة المهنية :

العلاقة المهنية هي حالة من الارتباط العاطفي العقلي الهادف تتفاعل خلالها مشاعر وأفكار العميل والأخصائي خلال عملية المساعدة. وهي علاقة مؤقتة تنتهي بانتهاء.

عمليات خدمة الفرد : ٣ عمليات

أولاً- الدراسة الاجتماعية:

الدراسة الاجتماعية هي عملية مشتركة تهدف إلى وضع كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل على علاقة إيجابية بحقائق الموقف الإشكالي بهدف تشخيص المشكلة ووضع خطة العلاج.

ثانياً- التشخيص:

يقصد بالتشخيص تحديد طبيعة مشكلة العميل والوصول إلى تفسير أسبابها بهدف نجاح الخطة العلاجية.

ثالثاً- العلاج:

العلاج في خدمة الفرد هو التأثير الإيجابي في شخصية العميل وللعلاج شقان أحدهما ذاتي والثاني بيئي .

المحاضرة السابعة

طريقة خدمة المجتمع

ظهرت طريقة خدمة الجماعة نتيجة للعديد من الحركات الاجتماعية في نهاية القرن التاسع عشر. وفي عام ١٩٣٥ اعترف المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية بطريقة خدمة الجماعة وفي عام ١٩٣٦ نشأت الجمعية الأمريكية لدراسة الجماعة والتي عرفت بعد ذلك بالجمعية الأمريكية لأخصائيي العمل مع الجماعات.

تعريف طريقة خدمة الجماعة:

تعريفها بأنها أحد مناهج الخدمة الاجتماعية التي تساعد الأفراد لتزيد من أدائهم الاجتماعي عن طريق الخبرات الجماعية للعمل على مواجهة مشكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعية بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية.

وعرفها أنيس عبد الملك بأنها طريقة وعملية للعمل مع الأفراد في جماعات داخل مؤسسة اجتماعية وبتوجيه رائد عن طريق برنامج يتفق وحاجات أعضاء الجماعة وقدراتهم وميولهم. كما عرفها محمد شمس الدين أحمد بأنها طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة كأفراد وجماعة ويساهمون في تغيير المجتمع في حدود أهداف المجتمع وثقافته.

وبتحليل هذا التعريف يمكن استخلاص التالي:

- ١- تعتمد على سلسلة من الخطوات والإجراءات يمارسها الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة .
- ٢- تسعى الطريقة إلى تحقيق غرض ثلاثي يتمثل في نمو الفرد ونمو الجماعة والمساهمة في تغيير المجتمع.

أهداف طريقة خدمة المجتمع: ٤ أهداف

أولاً- أهداف مرتبطة بالفرد كعضو في جماعة:

- ١- إشباع الحاجات النفسية و اكتساب الخبرات التي تساعد على التفاعل مع الآخرين .
- ٢- تنمية قدرات الفرد الذاتية والتدريب على استخدامها .

٣- تنمية الجانب المهاري .

٤- تنمية مهارات الإصغاء والتحدث والملاحظة خلال مواقف الحياة الاجتماعية .

٥- تعديل واكتساب وتغيير الاتجاهات .

ثانيا- أهداف مرتبطة بالجماعة ككل :

ثالثا- أهداف خدمة الجماعة المرتبطة بالمؤسسة :

كل مؤسسة تتبنى هدفا معينا تسعى إلى تحقيقه ومنها الوقاية من الانحراف وحل المشكلات والإعداد للحياة والإصلاح والعمل الاجتماعي والتأهيل.

رابعا- أهداف خدمة الجماعة المرتبطة بالمجتمع :

١- ممارسة خدمة الجماعة تسهم في تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع.

٢- تسهم ممارسة خدمة الجماعة في المشاركة في المشروعات المجتمعية التي تحقق التنمية

كالمشروعات التطوعية ومشروعات الخدمة العامة.

٣- المساهمة في مواجهة مشكلات المجتمع والنهوض به ومن هذه المشكلات الانحراف والإدمان والمشكلات التي تعوق التنمية الاقتصادية كمشكلات الزيادة السكانية والبطالة وغيرها.

عناصر طريقة خدمة الجماعة : ٧ عناصر

تتضمن عناصر الطريقة كل من الفرد كعضو في الجماعة، والجماعة، والبرنامج، وأخصائي خدمة الجماعة، والمشرف، والمؤسسة، والمجتمع.

١- عضو الجماعة :

هو الفرد الذي ينضم إلى الجماعة برغبته أو بطريقة إجبارية ويشترك في برامجها ويلتزم بشروطها.

٢- الجماعة :

الجماعة وحدة تتكون من ثلاثة أشخاص أو أكثر تربطهم علاقة غير رسمية .

يجب أن يتوفر بالجماعة الخصائص التالية:

- أن يكون هدفها معلنا لجميع الراغبين في الانضمام إليها من الأعضاء.

- وجود سمات مشتركة بين الأعضاء في المستويات الثقافية والعمرية والصحية والاجتماعية وهو

ما نطلق عليه تجانس الجماعة .

- وجود تنظيم وظيفي للجماعة يتمثل في أدوار ومسئوليات محددة لكل عضو.

- موعد محدد لممارسة البرنامج المتفق عليه من قبل الجماعة.

٣- أخصائي خدمة الجماعة:

هو شخص معد إعدادا مهنيا يمكنه من ممارسة أدواره في مساعدة الجماعة وأعضائها .

٤- البرنامج:

البرنامج هو كافة الأنشطة والعلاقات التي تتكون بين الأعضاء والجماعة والأخصائي .

٥- المشرف:

هو شخص مهني ذو خبرة ومهارة وقدرة على توجيه الآخرين من المتطوعين أو طلاب الخدمة

الاجتماعية أو الأخصائيين الاجتماعيين لمساعدتهم على النمو وتحسين الأداء في تعاملهم

مع العملاء.

٦- المؤسسة .

٧- المجتمع وثقافته .

المحاضرة الثامنة

مبادئ طريقة خدمة الجماعة: ١٠ مبادئ

يجب على الأخصائي الممارس للطريقة ألا يلتزم فقط بهذه المبادئ ولكن يعرف ويؤمن بالفلسفة التي قامت عليها .

١- مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم:

يراعى عند تكوين الجماعة أن تكون متجانسة من حيث الأعمار والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية .

وعلى الرغم من أهمية التجانس إلا أنه من الأفضل وجود قدر من الاختلاف في الجماعة وهذا ما أوضحه العالم (فريتز ريدل) في قانون المسافة الأنسب والتجانس النسبي حيث أكد أن الجماعة لا بد أن تحظى بقدر كبير من التجانس مع وجود نسبة قليلة من الاختلاف، فالتجانس لضمان استقرار الجماعة أما القليل من الاختلاف لضمان حيوية الجماعة ونشاطها.

٢- مبدأ تكوين علاقة مهنية بين الأخصائي والجماعة:

تقبل الأخصائي للأعضاء كما هم لا كما ينبغي أن يكون عليه سلوك هؤلاء الأعضاء. وترتكز العلاقة المهنية على ثلاثة مكونات (جوانب) وهي: ثقة متبادلة بين الأخصائي والجماعة، وبينه وبين كل عضو من أعضائها، وحرية متبادلة، واحترام متبادل. وأن يؤمن الأخصائي أن العلاقة المهنية بينه وبين الجماعة تتم في حدود المؤسسة وبالقدر الذي يتلاءم مع هدف المؤسسة وقوانينها ولوائحها.

٣- مبدأ الأهداف المعينة:

هناك ثلاثة أنواع من الأهداف: أهداف خاصة بالأخصائي، وأخرى خاصة بالأعضاء، وثالثة خاصة بالمؤسسة. وهناك أهداف قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.

٤- مبدأ الدراسة المستمرة:

٥- مبدأ التفاعل الجماعي الموجه:

التفاعل هو المصدر الأول للحيوية بين الأعضاء والجماعة وبينهم وبين الأخصائي . وعلى الأخصائي أن يعمل على زيادة التفاعل والإكثار منه بين أعضاء الجماعة وذلك لأهميته البالغة إذ لا تتم عملية نمو الجماعة والأعضاء إلا من خلال التفاعل ويتمثل دور الأخصائي فيما يلي:

١- تشجيع الأعضاء على التفاعل وخاصة الأعضاء المنطوين.

٢- تشجيع الأعضاء على التكيف داخل الجماعة.

٣- تحويل التفاعل السلبي إلى إيجابي.

٤- لا يتدخل في تفاعل الجماعة إلا عند اللزوم.

٥- يطلق العنان لتفاعل الأعضاء.

٦- مبدأ الديمقراطية وحق تقرير المصير: يعتمد على نقطتين

أ- قوة العضو:

فالأخصائي بالنسبة للعضو هو شخص مساعد ولا بد من إيمانه بذلك حتى لا يسيطر على الجماعة أو الأعضاء بداخلها.

ب- حق تقرير المصير:

٧- مبدأ التنظيم الوظيفي المرن .

٨- مبدأ الخبرات التقدمية التي يتيحها البرنامج .

٩- مبدأ استغلال الموارد .

الموارد المادية البشرية

١٠- مبدأ التقويم .

التقويم هو تحديد القيمة الفعلية للتغيرات التي تصاحب الجهود المبذولة في النواحي المتعلقة بالعمل مع الجماعات.

ويشارك في عملية التقويم كل من الأخصائي والجماعة والمؤسسة، كما لا يقتصر التقويم على جزء واحد من مقومات العمل مع الجماعة ولكن يشمل جميع المقومات.

عمليات طريقة خدمة الجماعة: ٤ عمليات

١- عملية البت في قبول الأعضاء .

٢- عملية التعاقد .

٣- عمليتي الدراسة والتشخيص .

٤- عملية المساعدة .

المحاضرة التاسعة طريقة تنظيم المجتمع.

تطور طريقة تنظيم المجتمع:

- طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع المجتمع ككل و تسعى للتنسيق بين المؤسسات التي تهتم بتقديم الخدمات.
- كان بداية ظهور هذه الطريقة في القرن التاسع عشر نتيجة لظهور حركة الإصلاح الاجتماعي ظهرت جمعية تنظيم الإحسان عام ١٨٩٦ وهي أول الهيئات التي قامت للتنسيق بين الجمعيات .
- في عام ١٩٠٩ أنشئ مجلس لتنسيق الخدمات في الولايات المتحدة الأمريكية.
- ظهرت الطريقة فعليا عام ١٩٤٦ .
- توالى تطور الطريقة بدءا من مرحلة التنسيق ثم التخطيط ثم التنمية بهدف تلبية احتياجات المواطنين من خلال استثمار قدراتهم.

تعريف طريقة تنظيم المجتمع:

تعريف هدى بدران :

هي طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

تعريف عبد المنعم شوقي:

طريقة للخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمتطوعون من الشعب المتعاونون ...

ويعرف إبراهيم رضا طريقة تنظيم المجتمع إجرائيا كما يلي:

- ١- طريقة تنظيم المجتمع فالوحدة الأساسية التي تركز عليها الطريقة هي المجتمع.
- ٤- يمارسها أخصائيون متخصصون معدون لذلك يطلق على من يمارسها المنظم الاجتماعي.
- ٧- تركز الطريقة في الدول النامية على الأهداف الإنمائية ويلبها في الأولوية الأهداف الوقائية ثم الأهداف العلاجية.

أهداف طريقة تنظيم المجتمع :

الهدف الرئيسي لطريقة تنظيم المجتمع ينحصر في إحداث التغييرات المقصودة في البشر .
-هناك وجهات نظر عديدة في تحديد الأهداف الفرعية لطريقة تنظيم المجتمع منها وجهة نظر عبد الحليم رضا

ويرى أن الهدف العام لطريقة تنظيم المجتمع هو توجيه التغيير الاجتماعي للمجتمعات للتغلب على مظاهر التفكك الاجتماعي وللحفاظ على استمرار وحدة المجتمع وسلامة كيانه.

وتنقسم الأهداف الفرعية إلى:

أهداف معنوية : وهي الأهداف الخاصة بعملية تنظيم المجتمع أي الأهداف التي تتعلق بالتغييرات الاجتماعية المقصودة في البشر أنفسهم. وأول من نادى بهذه الأهداف هو (روس)
أي أن الهدف هو التغيير البشري .

ب- أهداف مادية :

وهي الأهداف التي تسعى الطريقة لتحقيقها مثل ردم بركة أو رصف طريق .
وفي النهاية نجد أن الفصل بين الأهداف المادية والمعنوية يتم فقط لغرض الدراسة فالهدفان يتحققان معا ولا يمكن تحقيق هدف بمعزل عن الآخر.